والمهنية سالفة الذكر، تمّ تصحيح الاختبار حسب مفتاح التصحيح المشار اليه آنفاً. تلى ذلك تفريغ استجابات المجموعات المختلفة على الاستمارة بالنسبة الى كل مجموعة على حدة، وبالنسبة الى كل سؤال على حدة؛ ثمّ تمّ، بعد ذلك، استخراج درجة خام كليّة لكل فرد على المقياس، ثمّ متوسط الدرجة الخام لكل عينة فرعية، على الاختبار ككل. وتمّ استخراج النسب المئوية للاجابات الصحيحة عن كل سؤال على حدة، وذلك بالنسبة الى العينات الفرعية، ثمّ الى العينة الكلية.

النتائج

بداية، نشير الى ان نتائج هذه الدراسة، التي نعرضها في ما يلي، قد اتفقت مع نتائج بحث آخر أُجري لقياس المعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية لدى الجامعيين فقط[٤]. ولقد توصّل الذي قام بذلك البحث «الى ان معدّل المعلومات كان مجرّد ١٧,٨٤ بالمئة فقط. وأضاف ان المثقف الجامعي العربي، الملتزم، يعرف أقل من خمس المعلومات المفروض ان يعرفها عن فلسطين وقضية فلسطين». وانتهى الى ان «الأغلبية العظمى لا تزال، وبعد أكثر من ثلاثة أرباع القرن على قيام الحركة الصهيونية، وبعد أكثر من ٣٩ سنة على نكبة فلسطين، تجهل معظم الحقائق عن القضية الفلسطينية، وتجهل، أيضاً، معظم الحقائق عن العدو، وبشكل خاص عن تاريخه، وحياته، ومؤسساته، وجيشه، واحزابه، وثقافته، وصحفه، وسياساته، ونظراته الى أمور الحياة المختلفة؛ وهو جهل أقل ما يقال فيه انه على طرف نقيض مع وعي الأمة لحقها في فلسطين، ومع تصميمها على الكفاح لاسترداد الحق السليب، لأنه من الأمور البديهية التي يتعب الانسان من تكرارها، ان معرفة العدو واجب لا يمكن لأمّة ان تنتصر بدونه». وأضاف، أيضاً: «اننا، من حيث العمل الفلسطيني على الأقل، أمّة تتكلم في الموضوع أكثر ممّا تقرأ، وتطالع أكثر ممّا تدرس، ويتغلب حماسها على ثقافتها، وعاطفتها على معرفتها». بالاضافة الى ذلك البحث، وجدنا بحثاً آخر للباحث عبدالله سليمان ابو كاشف[٥] عن المعلومات المتعلقة بفلسطين لدى الفلسطينيين المقيمين في مصر، توصّل فيه الى ان الفلسطينيين في مصر «يتميّزون بأن لديهم مستوى معرفياً متوسطاً بتاريخ وجغرافية فلسطين، وبالقيادات والاحداث الفلسطينية، والمعرفة بتوصيف العلم الفلسطيني؛ وان المستوى المعرفي للذكور هو أعلى منه لدى الاناث، وهناك علاقة طردية ما بين المستوى التعليمي ومستوى الدخل، من جانب، والمستوى المعرفي، من جانب آخر. وأظهرت النتائج ان أكثر المتغيّرات المستقلة تأثيراً في البعد المعرفي هو الدخل، ثمّ يليه متغيّر التعليم والجيل، وأخيراً النوع».

يلاحظ، هنا، شبه اتفاق بين نتائج البحثين المذكورين ودراستنا هذه، التي سنبدأها بعرض للنسب المئوية التي حصلت عليها كل عينة من عينات الدراسة على اختبار المعلومات المتعلقة بقضية فلسطين، مع ملاحظة ان العينات مرتبة ترتيباً تنازلياً.

١ ـ عينة رجال الأحزاب السياسية حصلت على نسبة ٣٨,٦٠ بالمئة.

٢ ـ عينة المهنيين حصلت على نسبة ٣٤,٠٩ بالمئة.

٣ ـ عينة التجار حصلت على نسبة ٢٩,٠٩ بالمئة.

٤ ـ عينة الموظفين حصلت على نسبة ٢٩,٠٩ بالمئة.

٥ ـ عينة الطلبة حصلت على نسبة ١٤,٤٦ بالمئة.

٦ ـ عينة الفلاحين حصلت على نسبة ١١,٦٧ بالمئة.